وناب عنها لا على طريق الاضافة اليه ولا يمكن حذفه كما يحذف التنوين اذا دخل العلم
حذفه واما اضافته الى عشرة نحو خمسة عشر درهما فانه لا يجوز لو جهين احدهما
انه يودي الى اجتماع ثلثة اسماء في حكم شيء واحد ولا يجري ما فيه من الثقل ولا يرد خمسون
رجلا وخمسة عشر عمرو لان الاضافة الى التمييز لازما لحصول بيان العدد واضافة
غيره غير لازمة ولا شك ان اللازم اثقل من غير اللازم بدليل انه ليس في الكلام
فعل لفعل الخروج من كسر لازم الى ضم لازم ونحو يضرب يوجد فيه الخروج من كسر
الى ضم ولم يستثقل لكونه ضمة غير لازمة لانه اعراب يزول بزوال عامله والوجه
الثاني ان هذا العدد مقدر مع التمييز بقدر المنون فلذلك نصبه واذا نصبه
لتقدير التنوين معه امتنعت اضافته اليه واما اذا اضيف الى صاحبه فلا يؤثر
تقدير التنوين معه لكون اضافته غير لازمة فالملازم من تاثير المقدر في منع
الاضافة اللازمة فاثره في منع الاضافة غير اللازمة لان التقدير ضعيف فلما
ترجح بقوة الاضافة اللازمة اثر ذلك في منع الاضافة واما الاضافة الى صاحبه
فضعيفة فلا تصلح لترجيح التقدير الضعيف لمشاركتها له في الضعف فلذلك
لم يؤثر التقدير في منع الاضافة واما اذا سمي بالعدد المركب نحو رجل سمي بخمسة
عشر ففيه مذهبان احدهما البناء كما كان قبل التسمية لان التركيب والبناء سابق
عليها فحكي حاله قبل التسمية والثاني انه جرى مجرى التسمية بالمركب نحو تابط شرا فيجوز
الترك لما مانع من الصرف فان تابط له الرفع والنصب ويكون في موضع الجر مفتوحا
ويجوز فيه تركيب الاضافة ولا يثبت العدد كما في تعليك واما قول ابي الاعرابي ان
نضم حرف العطف غير مراد بعد التسمية لكون العدد غير مراد والتقصير على هذا
القدر في القول على نيابه واما تحقيق بانيته فسياتي في بابه ان شاء الله تعالى
واما حيص بيص فالنظر في اصله وعلة بنائه ولغاته اما
اصله فحيص ماخوذ من حاص يحيص اذا فر فقال سال عنه محيص اي مهرب
وبيص ماخوذ من باص يبوص اذا هلك وقيل باص يبوص اذا فات وسبق وقيل
هذا يكون فيه الواو طلبا لمشاكلتها ومراوحتها لحيص وقيل بايه اصلية

والبيص الضيق واذا فهما اصلة في المعنى وقعوا في فتنة تموج باهلها متاخرين
ومتقدمين في الماخر من معنى حيص والتقدم من معنى بيص لانه اذا وقع الفتنة
والاختلاط فاهلها بين هارب وبين سابق ليتوبه وبها الدين كارب وهالك على
تفسير البوص بالهلاك والهالك ايضا سابق الى الاخرة واما علة بنائه فيها
وجهان احدهما ان اصله حيص وبيص فبني الاول لانه كصدر الكلمة وبني الثاني
لتضمنه معنى حرف العطف والوجه الثاني انه بني لانه صوت يحكي به ما يقع
من الاختلاط والفتنة وعلى هذا فلا يكون مشتقا من شيء كالاصوات نحو عاق
وبني على حركة لان لها اصلا في التمكن على الوجه الاول كما تقدم في خمسة عشر
واما الغاية فسبع المشهور منها حيص بيص تعجبا طلبا للخفة قال الشاعر
قد كنت خراجا ولوحا صبرا فالم تلحقني حيص بيص كاص الحاص فاعل الفعل والحيص
الصيود كاص فعال منه اي لم اشتبه فيها واذا نبه حيص بيص بكسر اولهما وفتح
اخرهما وعلى هذه اللغة تكون الواو من بوص قلبت لانكسار ما قبلها الثالثة
حيص بيص بكسر اخرهما على اصل التقاء الساكنين وفتح اولهما قال الشاعر
صارت عليه الارض حيص بيص الرابعة حيص بيص بالتنوين مع الكسر
والخامسة حيصا بيصا بالتنوين مع الفتح ومن كلامهم انك تحسب على الارض حيصا
بيصا اي ضيقا وعنها السادسة حيصا بيصا بكسر الاول وفتح الاخر
مع التنوين السابعة حاص باص بفتح اخرهما ولها لغتان كفة
كفة اذا فاجاة فهما مصدران في موضع الحال اي مشكا فين لانهما اذا ملا فيه
فقد كف كل واحد منهما صاحبه عن مجاوزته الى غيره في حال التقائهما واصلهما
كفة وكفة فبنيا لتضمنهما معنى حرف العطف كما تقدم واما لغتان فهما اجريا
مجرى ما اخذ من الصحاح والمجرد فهما في موضع الحال كما في لغتين بادرا الليل بدر
سائر واصلهما مصدران فان جعلتهما الاسم الفاعل والمفعول فالتقدير
لغتين بادرين او ذوي انتشار واتساع وقيل جرى من مجرى المشتهر وهو واكه اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)